جزئية

البسملة

من القرآن و حكمها فى الصلاة

بسم الله الرحمن الرحیم

جزئيه « البسمله » من القرآن و حكمها فى الصلاه

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

جزئیه «البسمله» من القرآن وحکمها فی الصلاه

اشاره

المجمع العالمی لاهل البیت علیهم السلام (پدیدآور همکار)

مقدمه

من جمله مـا ظهر الخلاف فیه بین المـذاهب الإسـلامیه مسأله البسـمله، هل هی آیه من سوره الحمـد؟ أو من کل سوره؟ أم أنها لیست بـآیه لا ـ من الحمـد ولا ـ من بـاقی السور. وتبعـاً لـذلک ظهر الخلاـف فی حکمهـا فی الصـلاه أثنـاء أداء القراءه، کما ظهر الخلاف فی کیفیه قراءتها، هل تقرأ جهراً أم اخفاتاً؟ وقـد تکفّل هـذا البحث باسـتبیان الحقیقه فی هـذه المسأله والفروع المتعلقه بهـا، اعتمـاداً علی مصـادر المـذاهب الأـربعه بالـدرجه الاُولی. ولعل أهـم نتیجه سـتطرق ذهن القارئ هی ما کشـفت عنه الحقائق التـاریخیه من أن منشأ الخلاـف فی هـذه المسأله لا علاقه له بالصـحابه ولا بالفقه والاجتهاد والمـذاهب، وإنّما هی اُحـدوثه شاء معاویه أن یحدثها فی شریعه المسلمین وعباداتهم خلافاً لسیره النبی (صلی الله علیه وآله) وعمل الصحابه، وکان من شأن السیاسه أن تؤثر فی المذاهب، فتجد هذه الاُحدوثه من یمنحها توجیهاً، ویلتمس لها دلیلًا، وینتحل لها نوعاً من المقبولیه [۱] .

البسمله آیه من کل سوره

اتفقت الشیعه الإمامیه علی أن البسمله آیه من کل سوره بُدِئت بها، وذهب الیه ابن عباس، وابن المبارک، وأهل مکه کابن کثیر، وأهل الکوفه کعاصم، والکسائی وغیرهما سوی حمزه. وذهب الیه أیضاً أغلب أصـحاب الشافعی [۲] وجزم به قرّاء مکه والکوفه [۳] ، وحکی هـذا القول عن ابن عمر، وابن الزبیر وأبی هریره، وعطـاء، وطـاووس، وسـعید بن جبیر، ومکحول، والزهری، واحمد بن حنبل فی روایه عنه، واسـحاق بن راهویه وأبو عبیـدالقاسم بن سـلام [۴] وعن البیهقی نقل هـذا القول عن الثوری ومحمـد بن کعب [۵] ، واختـاره الرازی فی تفسـیره ونسـبه الی قرّاء مکه والکوفه وأکثر فقهـاء الحجاز، والی ابن المبارک والثوری، واختاره أیضاً جلال الدین السیوطی مدّعیاً تواتر الروایات

الـداله عليه معنىً [۶] . وقـال بعض الشـافعيه وحمزه: «إنهـا آيه من فـاتحه الكتاب خاصه دون غيرها» ونسب ذلک الى احمـد بن حنبـل، کمـا نسب اليه القول الأول [۷] . وذهب جمـاعه، منهم: مالـک، وأبـو عمرو، ويعقوب الى أنهـا آيه فـذه وليست جزء من فـاتحه الکتاب ولا من غيرها، وقـد اُنزلت لبيان رؤوس السور تيمناً، وللفصل بين السورتين، وهو مشـهور بين الحنفيه [۸] . غير أن أکثر الحنفيه ذهبوا الى وجوب قراءتها فى الصـلاه قبل الفاتحه، وذکر الزاهـدى عن المجتبى أن وجوب القراءه فى کل رکعه هى الروايه الصحيحه عن أبى حنيفه [۹] . وأما مالک فقد ذهب الى کراهه قراءتها فى نفسـها، واستحبابها لأجل الخروج من الخلاف [۱۰] . وفى هـذه المسـأله أقوال اُخر شاذه لا فائـده فى التعرض لها، ولکن المهم بيان الـدليل على المـذهب الحق ويقع ذلک فى عده اُمور:

ادله جزئيه البسمله للقرآن

احاديث أهل البيت

وهى الروايات الصـحيحه المأثوره عن أهل البيت (عليهم السلام) الصريحه فى ذلک [۱۱] وبها الکفايه عن تجشم أى دليل آخر بعـد أن جعلهم النبى (صـلى الله عليه وآله) عـدلاً للقرآن فى وجوب التمسـک بهم والرجوع اليهم [۱۲] . ألف ــ عن معـاويه بن عمـار قال: قلت لأبى عبـدالله (عليه السـلام): إذا قمت للصـلاه أقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» فى فاتحه القرآن؟ قال: «نعم». قلت: فإذا قرأت فاتحه القرآن أقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» مع السوره؟ قال: نعم [۱۳] . ب ــ عن يحيى بن أبى عمران الهمدانى قال: کتبت الى أبى جعفر (عليه السـلام) جُعلت فداک ما تقول فى رجل ابتدأ بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» فى صـلاته وحده فى اُم الکتاب، فلمّا صار الى غير اُم الکتاب من السوره ترکها؟

فقال العباسی: لیس بذلک بأس، فکتب بخطه: «یعیدها ــ مرتین ــ علی رغم أنفه»، یعنی العباسی [۱۴] . ج ــ وفی صحیحه ابن أبی اُذینه: «... فلما فرغ من التکبیر والافتتاح أوحی الله الیه سمّ باسمی، فمن أجل ذلک جعل «بسم الله الرحمن الرحیم» فی أول السوره، ثم أوحی الله الیه أن احمدنی فلمّا قال: الحمدلله ربّ العالمین، قال النبی (صلی الله علیه وآله) فی نفسه: شکراً، فأوحی الله عزّوجل الیه قطعت حمدی فسمّ باسمی، فمن أجل ذلک جعل فی الحمد: الرحمن الرحیم مرتین، فلمّا بلغ «ولا الضالین» قال النبی (صلی الله علیه وآله): الحمد لله ربّ العالمین، شکراً، فأوحی الله الیه: قطعت ذکری فسمّ باسمی، فمن أجل ذلک جعل «بسم الله الرحمن الرحیم» فی اول السوره، ثم أوحی الله عزّوجل الیه: إقرأ یا محمد نسبه ربّک تبارک وتعالی: (قل هو الله أحد – الله الصمد – لم یلد ولم یولد – ولم یکن له کفواً أحد) [۱۵] .

احادیث أهل السنه

وقد دلت علی ذلک أیضاً روایات کثیره من طرق أهل السُنّه نذکر جمله منها: ألف ــ ما رواه أنس قال: بینا رسول الله (صلی الله علیه وآله) ذات یوم بین أظهرنا إذ أغفی إغفاءه ثم رفع رأسه متبسماً، فقلنا: ما أضحکک یا رسول الله؟ قال: «اُنزلت علیّ آنفاً سوره» فقرأ: (بسم الله الرحمن الرحیم إنا أعطیناک الکوثر...)» [۱۶] . ب ــ ما أخرجه الدارقطنی بسند صحیح عن علی (علیه السلام): أنه سئل عن السبع المثانی، فقال: (الحمد لله ربّ العالمین)، فقیل له: إنّما هی ست آیات؟! فقال: «بسم الله الرحمن الرحیم آیه» [۱۷] . ج ــ ما أخرجه الدارقطنی أیضاً بسند صحیح عن أبی هریره

قـال: قال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): «إذا قرأتم الحمـد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فإنها اُمّ القرآن، واُمّ الكتاب، والسـبع المثـانى. وبسم الله الرحمن الرحيم إحـدى آياتها» [۱۸] . د ــ مـا أخرجه ابن خزيمه والبيهقى بسـند صـحيح عن ابن عبـاس قال: «السبع المثـانى فاتحه الكتاب، قيل: فأين السابعه؟ قال: بسم الله الرحمن الرحيم» [۱۹] . هــ ــ مـا أخرجه ابن خزيمه والبيهقى فى المعرفه بسـند صـحيح من طريق سـعيد بن جـبير عن ابن عبـاس قـال: «اسـترق الشـيطان من النـاس أعظم آيه من القرآن: بسم الله الرحمن الرحيم» [۲۰] . و ــ ما رواه سـعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «كان المسـلمون لا يعلمون انقضاء السوره حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم علموا أن السوره قد انقضت» [۲۱] . ز ــ ما رواه سعيد عن ابن عباس: «إن النـبى (صـلى الله عليه وآله) كـان إذا جـاءه جبرائيـل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم أن ذلـك سوره» [۲۲] . ح ــ مـا رواه ابن جريـج قـال: «أخبرنى أبى أن سـعيد بن جبير أخبره، قـال: ولقـد آتيناك سـبعاً من المثانى قال: هى اُمّ القرآن، قال أبى: وقرأ علىَّ سعيد بن جبير بسم الله الرحمن الرحيم الآيه السابعه. قال سعيد بن جبير: وقرأها علىَّ بن عباس كما قرأتها عليك، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآـيه السابعه. قال ابن عباس: فأخرجها الله لكم وما أخرجها لأحـد قبلكم» [۲۳] . ط ــ عن عبـدالله بن عباس قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه [۲۴] . ى ــ عن طلحه بن عبيدالله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من ترك

(بسم الله الرحمن الرحيم) فقـد تركـ آيه من كتاب الله» [۲۵] . ک ــ عن ابن عمر، قـال: نزلت (بسم الله الرحمن الرحيم) فی کل سوره [۲۶] . ل ــ عن ابن عباس قال: کان النبی (صلی الله علیه وآله) لا یعرف فصل السوره، وفی لفظ، خاتمه السوره حتی ینزل علیه (بسم الله الرحمن الرحیم). زاد الـبزار والطـبرانی: فـإذا نزلت عرف أنّ السوره قـد ختمت واسـتقبلت أو ابتـدأت سوره اُخری [۲۷] . م ــ فی روایه ابن مسـعود: کنّا لاـ نعلم فصـل مـا بین السورتین حتی تنزل: (بسم الله الرحمن الرحيم). ن ــ قـال سـعید بن جبیر: فی عهـد النبی (صـلی الله علیه وآله) کانوا لا یعرفون انقضاء السوره حتی تنزل: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فإذا نزلت علموا أن قـد انقضت السوره ونزلت اُخری [۲۸] . س ــ عن ابن عبـاس قـال: سألت علیّ بن أبی طالب (علیه السـلام)، لِمَ لم تُکتب فی براءه (بسم الله الرحمن الرحيم)؟ قال: لأنّ (بسم الله الرحمن الرحيم) أمان، وبراءه نزلت بالسیف [۲۹] . ولیس بإزاء هذه الروایات إلّا روایتان دلّتا علی عـدم جزئیه البسـمله للسوره: احداهما: روایه قتاده عن أنس بن مالک، قال: صـلیت مع رسول الله (صـلی الله علیـه وآلـه) وأبی بکر وعمر وعثمـان فلم أسـمع أحـداً منهم یقرأ بسم الله الرحمن الرحيم [۳۰] . ثانیتهمـا: ما رواه ابن عبـدالله بن مغفـل یزیـد بن عبـدالله، قال: «سـمعنی أبی وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أی بنی! إیّاک ــ قال: ولم أرَ من أصـحاب رسول الله (صلی الله علیه وآله) کان أبغض الیه حدثاً فی الاسلام منه ــ فإنی قد صلیت مع رسول الله (صلی الله علیه

وآله) ومع أبی بکر وعمر، ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم یقولها، فلا تقلها. إذا أنت قرأت فقل: الحمد لله رب العالمین» [۳۱] . والجواب عن الروایه الأُولی: ــ مضافاً الی مخالفتها للروایات المأثوره عن رسول الله (صلی الله علیه وآله) وأهل البیت (علیهم السلام) ــ أنها لا ـ یمکن الاعتماد علیها من وجوه: الوجه الأول: معارضتها بالروایات المتواتره معنیً، المنقوله عن طریق أهل السنه، ولا سیّما أن جمله منها صحاح الأسانید، فکیف یمکن تصدیق هذه الروایه؟ مع شهاده ابن عباس،وأبی هریره، وأُم سلمه علی أن رسول الله کان یقرأ البسمله ویعدّها آیه من الفاتحه، وأن ابن عمر کان یقول: «لِمَ کتبت إن لم تُقرأ!» وأن علیاً (علیه السلام) کان یقول: «من ترک قراءتها فقد نقص» وکان یقول: «هی تمام السبع المثانی». الوجه الثانی: مخالفتها لما اشتهر بین المسلمین من قراءتها فی الصلاه، حتی أن معاویه ترکها فی صلاته فی یوم من أیام خلافته، فقال له المسلمون: «أسرقتَ أم نسیت؟». ومع هذا، کیف یمکن التصدیق بأن رسول الله (صلی الله علیه وآله) ومن بعده لم یقرأوها؟!. الوجه الثالث: مخالفتها لما استفاض نقله عن أنس نفسه: ألف ــ روی قتاده عن أنس: أن قراءه رسول الله (صلی الله علیه وآله) کانت مداً، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحیم، یمدّ بسم الله، ویمدّ الرحمن، ویمدّ الرحیم [۳۲] . ب ــ وروی شریک عن أنس قال: سمعت رسول الله (صلی الله علیه وآله) یجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم). قال الحاکم: رواه هذا الحدیث عن آخرهم ثقات. ج ــ وروی العسقلانی قال: صلیت خلف المعتمر بن سلیمان ما لا أُحصی صلاه الصبح والمغرب فکان یجهر بـ (بسم الله الرحمن

الرحيم) قبل فاتحه الكتاب وبعدها، وسمعت المعتمر يقول: ما آلو أن أقتدى بصلاه أبى، وقال أبى: ما آلو أن أقتدى بصلاه أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلو أن أقتدى بصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال الحاكم: رواه هذا الحديث عن آخرهم ثقات [۳۳] . والجواب عن الروايه الثانيه: ــ وهى روايه ابن عبدالله بن مغفل ــ يظهر مما تقدم فى الجواب عن الروايه الاُولى، على أنها تضمنت ما يخالف ضروره الإسلام، فإنه لا يشكّك أحد من المسلمين فى استحباب التسميه قبل الحمد والسوره، ولو بقصد التيمن والتبرک، لا لأن البسمله جزء [۳۴] فكيف ينهى ابن مغفل عنها بدعوى أنها حدث فى الإسلام؟!.

سيره المسلمين

لقد استقرت سيره المسلمين على قراءه البسمله فى أوائل السور غير سوره براءه، وثبت بالتواتر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يقرأها، ولو لم تكن من القرآن للزم على الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أن يصرح بذلك، فإن قراءته ــ وهو فى مقام البيان ــ ظاهره فى أن جميع ما يقرأ قرآن، ولو لم يكن بعض ما يقرأ قرآناً، ثم لم يصرح بذلک لكان ذلک منه إغراء منه بالجهل وهو قبيح، وفى ما يرجع الى الوحى الإلهى أشد قبحاً، ولو صرّح الرسول (صلى الله عليه وآله) بذلک لنقل الينا بالتواتر مع أنه لم ينقل حتى بالآحاد.

مصاحف التابعين والصحابه

مما لا ريب فيه أن مصاحف التابعين والصحابه ــ قبل جمع عثمان وبعده ــ كانت مشتمله على البسمله، ولو لم تكن من القرآن لما اثبتوها فى مصاحفهم، فإن الصحابه منعت أن يدرج فى المصحف ما ليس من القرآن، حتى أن بعض المتقدمين منعوا عن تنقيط المصحف وتشكيله. فإثبات البسمله فى مصاحفهم شهاده منهم بأنها من القرآن كسائر الآيات المتكرره فيه. وما ذكرناه يبطل احتمال أن إثباتهم إياها كان للفصل بين السور. ويبطل هذه الدعوى أيضاً إثبات البسمله فى سوره الفاتحه، وعدم إثباتها فى أول سوره براءه. ولو كانت للفصل بين السور، لاثبتت فى الثانيه، ولم تثبت فى الاُولى. وذلک يدلنا قطعاً على أن البسمله آيه منزله فى الفاتحه دون سوره براءه.

تواتر القول بجزئيه «البسمله» من السوره فى مدرسه الخلفاء

قال الرازى: إن النقل المتواتر ثابت، بأن (بسم الله...) كلام أنزله الله على محمد (صلى الله عليه وآله) وبأنّه مثبت فى المصحف بخطّ القرآن [۳۵] . وقال: وكل ما ليس من القرآن [۳۶] غير مكتوب بخطّ القرآن، ألا ترى أنهم منعوا من كتابه أسامى السور فى المصحف، ومنعوا من العلامات على الأعشار والأخماس. والغرض من ذلک كلّه أن يمنعوا من أن يختلط بالقرآن ما ليس منه، فلو لم تكن التسميه من القرآن لما كتبوها بخطّ القرآن، ولمّا أجمعوا على كتبها بخط القرآن علمنا أنها من القرآن [۳۷] . وقال السيوطى فى ردّ من أنكر تواتر جزئيه البسمله من السوره: ويكفى فى تواترها إثباتها فى مصاحف الصحابه فمن بعدهم بخطّ المصحف مع منعهم أن يكتب فى المصحف ما ليس منه، كأسماء السور وآمين والأعشار، فلو لم تكن قرآناً لما استجازوا إثباتها بخطّه من غير تمييز، لأن ذلک يحمل على اعتقادها قرآناً، فيكونون مغررين بالمسلمين

حاملین لهم علی اعتقاده ما لیس بقرآن قرآناً، وهذا ممّا لا یجوز اعتقاده فی الصحابه. فإن قیل: لعلها اُثبتت للفصل بین السور، اُجیب بأنّ هذا فیه تغریر ولا یجوز ارتکابه لمجرد الفصل، ولو کانت له لکتبت بین براءه والأنفال [۳۸] . وقد أفرد عدّه من العلماء کتباً فی وجوب قراءه البسمله، مثل: ألف ـ کتاب البسمله لابن خزیمه (ت: ۳۱۱ هـ). ب ـ کتاب الجهر بالبسمله للخطیب البغدادی (ت: ۴۶۳ هـ). ج ـ کتاب الجهر بالبسمله لأبی سعید البوشنجی (ت: ۵۳۶ هـ). د ـ کتاب الجهر بالبسمله لجلال الدین المحلی الشافعی (ت: ۸۶۴ هـ). هـ ـ کتاب فی «بسم الله الرحمن الرحیم» لعلی بن عبدالعزیز الدولابی من أصحاب الطبری المؤرخ. و ـ وکتب الدارقطنی (ت: ۳۸۵ هـ) جزءً فی البسمله وصحّحه [۳۹] .

ادله نفاه جزئیه البسمله وردودها

واستدلّ القائلون بأن البسمله لیست جزءً من السوره بوجوه: الوجه الأول: إن طریق ثبوت القرآن ینحصر بالتواتر، فکل ما وقع النزاع فی ثبوته فهو لیس من القرآن، والبسمله مما وقع النزاع فیها. والجواب: أولاً: إن کون البسمله من القرآن مما تواتر معناه عن النبی (صلی الله علیه وآله) کما تقدم عن کثیر من أهل العلم، وقد تواتر عن أهل البیت (علیهم السلام) أیضاً ولا فرق فی التواتر بین أن یکون عن النبی (صلی الله علیه وآله) وبین أن یکون عن أهل بیته الطاهرین بعد أن ثبت وجوب اتّباعهم. وثانیاً: إن ذهاب الأقل من الفقهاء الی عدم کون البسمله من القرآن لشبهه لا یضرّ بالتواتر، مع شهاده جمع کثیر من الصحابه بکونها من القرآن، ودلاله الروایات المتواتره علیه معنیً. وثالثاً: أنه قد تواتر أن النبی (صلی الله علیه وآله) قرأ البسمله حینما

يقرأ سوره من القرآن وهو فی مقـام البيان، ولم يبين أنها ليست منه، وهـذا يـدل دلاله قطعيه على أن البسـمله من القرآن. نعم، لا يثبت بهـذا أنها جزء من السوره. ويكفی لإثباته ما تقدم من الروايات، فضـلاً عما سواها من الأخبار الكثيره المرويه من الطريقين. والجزئيه تثبت بخبر الواحـد الصـحيح، ولا دليل على لزوم التواتر فيها أيضاً. الوجه الثانی: ما أخرجه مسـلم من حـديث أبی هريره قال: سـمعت رسول الله (صـلی الله عليه وآله) يقول: قال الله تعالی: «قسّمت الصلاه بينی وبين عبدی نصفين ولعبدی ما سأل: فإذا قال العبد: الحمدلله رب العالمين، قال الله تعالی: حمدنی عبدی، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنی علیّ عبدی وإذا قال: مالک يوم الـدين، قـال الله تعـالی: مجّدنی عبـدی، وإذا قال العبـد: إياک نعبـد وإيّاک نسـتعين، قال الله تعالی: هـذا بينی وبين عبـدی، ولعبـدی مـا سـأل، فـإذا قال: إهـدنا الصـراط المسـتقيم صـراط الـذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هـذا لعبـدی، ولعبـدی ما سأل» [۴۰] . وتقريب الاسـتدلال فی هـذه الروايه أنهـا تـدل ــ بظاهرهـا ــ على أن مـا بعـد آيه «إيـاک نعبد وإياک نسـتعين» يساوی ما قبلها فی العدد، ولو كانت البسمله جزءً من الفاتحه لم يستقم معنی الروايه، وذلک: لأن سوره الفاتحه ــ كما عرفت ــ سبع آيات، فإن كانت البسـمله جزءً كان ما بعد آيه: «إياک نعبد وإياک نستعين» آيتين، ومعنی ذلک إنما قبل هذه الآيه ضـعف ما بعدها، فالفاتحه لا تنقسم الی نصفين فی العدد. والجواب عنه: أولاً: إن الروايه مرويه عن العلاء، وقد اختلف فيه بالتوثيق والتضعيف [۴۱] . ثانياً: أنه لو تمت دلالتها، فهی معارضه بالروايات الصحيحه المتقدمه الداله على

أن الفاتحه سبع آيات، مع البسمله لا بدونها. ثالثاً: أنه لا دلاله فى الروايه على أن التقسيم بحسب الألفاظ، بل الظاهر أنه بحسب المعنى، فالمراد أن أجزاء الصلاه بين ما يرجع الى الرب وما يرجع الى العبد بحسب المدلول. رابعاً: أنه لو سلمنا أن التقسيم إنما هو بحسب الألفاظ فأى دليل على أنه بحسب عدد الآيات، فلعله باعتبار الكلمات، فإن الكلمات المتقدمه على آيه «إياك نعبد وإياك نستعين» والمتأخره عنها، مع احتساب البسمله وحذف المكررات عشر كلمات. الوجه الثالث: ما رواه أبو هريره: «من أن سوره الكوثر ثلاث آيات [۴۲] ، وأن سوره الملك ثلاثون آيه» [۴۳] فلو كانت البسمله جزءً منها، لزاد عددها على ذلك. والجواب: إن روايه أبى هريره فى سوره الكوثر على فرض صحه سندها معارضه بروايه أنس، وقد تقدمت آنفاً، وهى روايه مقبوله روتها جميع الصحاح غير موطأ مالك [۴۴] ، فروايه أبى هريره مطروحه أو مؤوله بإراده الآيات المختصه، فإن البسمله مشتركه بين جميع السور، وهذا هو جواب روايته فى سوره الملك.

وجوب قراءه البسمله فى الصلاه

والذى يطالع سيره النبى (صلى الله عليه وآله) وعمل الصحابه والتابعين والجيل الأول من الفقهاء يتجلّى له بوضوح لزوم قراءه البسمله فى الصلاه. وفى ذلك روايات وأخبار عديده نقتصر على أبرزها مثل: ألف ــ عن اُم سلمه قالت: إن النبى (صلى الله عليه وآله) كان يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم – الحمدُ لله رب العالمين – الرحمن الرحيم – مالك يوم الدين – إياك نعبد وإياك نستعين – اهدنا الصراط المستقيم – صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين) [۴۵] . وفى روايه، سُئلت اُم سلمه عن قراءه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت:

كان يُقطِّع قراءته آيه آيه: (بسم الله الرحمن الرحيم – الحمدُ لله رب العالمين – الرحمن الرحيم – مالك يوم الدين – إياك نعبد وإياك نستعين – اهدنا الصراط المستقيم – صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) [۴۶] . ب ــ عن ابن عباس قال: كان النبى (صلى الله عليه وآله) يفتتح صلاته بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۴۷] . ج ــ عن جابر، قال: قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله): كيف تقرأ إذا قمت الى الصلاه؟ قلت: أقرأ، الحمد لله ربّ العالمين، قال: (بسم الله الرحمن الرحيم) [۴۸] . د ــ عن نافع، أنّ ابن عمر كان إذا افتتح الصلاه يقرأ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) فى اُمّ القرآن وفى السوره التى تليها. ويذكر أنّه سمع ذلك من رسول الله (صلى الله عليه وآله) [۴۹] . هـ ــ عن أبى هريره أنّ النبى (صلى الله عليه وآله) كان إذا قرأ وهو يؤمّ الناس، افتتح بـ (بسم الله الرحمن الرحيم)، قال أبو هريره: هى آيه من كتاب الله، اقرأوا إن شئتم فاتحه الكتاب فإنّها الآيه السابعه [۵۰] . و ــ عن قتاده، قال: سُئل أنس بن مالك، كيف كانت قراءه رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كانت مدّاً ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) يُمدّ (بسم الله) ويُمدّ (الرحمن) ويُمدّ (الرحيم) [۵۱] . ز ــ عن أبى هريره (رضى الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قرأتم الحمد فاقرأوا (بسم الله الرحمن الرحيم)، إنّها اُمّ القرآن واُمّ الكتاب والسبع المثانى، و (بسم الله الرحمن الرحيم) إحدى آياتها [۵۲] . وفى روايه: أنّ النبى (صلى الله

عليه وآله) كان يقول: «الحمدلله رب العالمين» سبع آيات، إحداهن: (بسم الله الرحمن الرحيم)... ويعدّه كالحديث السابق [۵۳] . ح ــ عن أبى هريره قال: كنت مع النبى (صلى الله عليه وآله) فى المسجد إذ دخل رجل يصلى، فافتتح الصلاه وتعوّذ، ثم قال: الحمدلله رب العالمين فسمع النبى (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا رجل قطعت على نفسك الصلاه، أما علمت أنّ (بسم الله الرحمن الرحيم) من الحمد؟ فمن تركها فقد ترك آيه ومن ترك آيه فقد أفسد عليه صلاته [۵۴] . وعلى هذا جرت أقوال الصحابه والتابعين والفقهاء: ألف ــ قال البيهقى، عن عبد خير قال: سئل على (عليه السلام) عن السبع المثانى، فقال: الحمدلله، فقيل له: إنّما هى ستّ آيات، فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه [۵۵] . ب ــ وعن علىّ (عليه السلام) أنّه كان إذا افتتح السوره فى الصلاه يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، وكان يقول: من ترك قراءتها فقد نقص، وكان يقول: هى تمام السبع المثانى [۵۶] . ج ــ وجاءت عن ابن عباس روايات متعدده فى ذلك فى بعضها بيان وتأكيد على البعض الآخر، نذكر موجز روايتين منها: ۱ ــ قال: (ولقد آتيناك سبعاً من المثانى) هى أُم القرآن، وأنّه قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) الآيه السابعه، وقال: أخرجها ــ الله ــ لكم وما أخرجها لأحد قبلكم. قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، أى: البخارى ومسلم فى صحيحيهما، وأيّده على ذلك الذهبى [۵۷] . ۲ ــ قال: إن السبع المثانى هى فاتحه الكتاب، وأنّه قرأها بــ (بسم الله الرحمن الرحيم) سبعاً، فسُئل الراوى هل أخبرك أنّه قال (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه من كتاب الله؟ قال: نعم، ثمّ

قـال: قرأهـا ابن عبـاس بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) فى الركعتين معاً [۵۸] . د ــ عن نـافع عن عبـدالله بن عمر، كان يفتتـح اُم الكتاب بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۵۹] ، وأنّه كان إذا افتتح الصلاه كبّر ثم قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمدلله...)، فإذا فرغ قرأ (بسـم الله الرحمن الرحيم)، قـال: وكـان يقـول: لم كتبت فى المصـحف إن لم تقرأ؟! [۶۰] . هـ ــ عـن محمـد بن كعب القرظى، قـال: فـاتحه الكتاب سـبع آيات بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۶۱] . و ــ وقـال البيهقى: (وروينـا) الجهر بها عن فقهاء مكّه، عطاء وطاووس ومجاهد وسـعيد بن جبير [۶۲] . ز ــ فى مصـنف عبـدالرزاق، باب قراءه البسـمله: (... عن أبى وآخرين من الصحابه والتابعين أنّهم كانوا يقرأونها) [۶۳] . وقد أجمع أتباع مدرسه أهل البيت تبعاً لأئمتهم فى ما يروون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أنّ البسـمله آيه من كـلّ سوره. وأنّ قراءتهـا واجبه فى الحمـد والسوره فى كـلّ صـلاه. ويجب الجهر بهـا فى الجهريه [۶۴] .

وجوب الجهر بالبسمله فى الصلاه

ألف ــ عن أبى هريره قـال: قـال رسول الله (صـلى الله عليه وآله): علّمنى جبرائيـل الصـلاه فقام فكبّر لنا ثمّ قرأ: (بسم الله الرحمن الرحيم) فيما يجهر به فى كلّ ركعه [۶۵] . ب ــ عن عائشه، أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۶۶] . ج ــ عـن علىّ بن أبى طـالب (عليه السـلام) قـال: كـان النـبىّ (صـلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) فى السورتين جميعاً [۶۷] . د ــ عن أبى الطفيل قال: سمعتُ علىّ بن أبى

طالب وعمّاراً يقولان: إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يجهر في المكتوبات بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحه الكتاب [۶۸] . هـ ــ عن أبي هريره قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاه، فترك الناس ذلك [۶۹] . ز ــ عن أبي الطفيل قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۷۰] . ح ــ عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۷۱] . ط ــ عن ابن عمر، قال: صلّيتُ خلف النبي (صلى الله عليه وآله) وأبي بكر وعمر فكانوا يجهرون بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) [۷۲] . ي ــ عن محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: صليتُ خلف المعتمر بن سليمان مالا أُحصي صلاه الصبح والمغرب، فكان يجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) قبل فاتحه الكتاب وبعدها. وسمعت المعتمر يقول: ما آلوا أن أقتدي بصلاه أبي، وقال أبي: ما آلوا أن أقتدي بصلاه أنس بن مالك، وقال أنس بن مالك: ما آلوا أن أقتدي بصلاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) [۷۳] . ك ــ روى الحاكم عن أنس قال: صليت خلف النبي (صلى الله عليه وآله) وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان وخلف عليّ فكلّهم كانوا يجهرون بقراءه (بسم الله الرحمن الرحيم). قال الحاكم: (إنّما ذكرت هذا الحديث شاهداً لما تقدمه، ففي هذه الأخبار التي ذكرناها معارضه لحديث قتاده الذي يرويه أئمتنا عنه، وقد بقي في الباب عن أمير المؤمنين عثمان) وذكر أسماء جمع من الصحابه ترك إيراد حديثهم وقال: (كلّها مخرجه

عندی إیثاراً للتخفیف...) [۷۴] . وبالاضافه الی الروایات السابقه التی رویت عمن صلّی خلف النبیّ (صلی الله علیه وآله) والخلفاء وأجهروا بالبسمله، فی ما یأتی روایات عمن صلّی خلف بعض الخلفاء وسمعهم یجهرون بالبسمله: ۱ ـ عمر بن الخطاب: روی عبدالرحمن بن أبزی وقال: صلّیتُ خلف عمر بن الخطاب فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم) [۷۵] . ۲ ـ الإمام علی بن أبی طالب: روی الشعبی وقال: رأیت علی بن أبی طالب وصلّیت وراءه فسمعته یجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم). وفی تفسیر الرازی بسنده أنّ الإمام علیّاً کان إذا افتتح السوره فی الصلاه یقرأ (بسم الله...)، وکان یقول من ترک قراءتها فقد نقص [۷۶] . ۳ ـ عبدالله بن الزبیر: روی الأزرق بن قیس وقال: صلّیت خلف ابن الزبیر فقرأ فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم). قال البیهقی: وروینا عن أبی هریره بإسناد صحیح عنه [۷۷] . ویتبع هذا الباب ما جاء فی تفسیر ابن کثیر، قال: وروی النسائی فی سننه وابن خزیمه وابن حبان فی صحیحیهما والحاکم فی مستدرکه عن أبی هریره أنّه صلّی فجهر بقراءته بالبسمله، وقال ـ بعد أن فرغ ـ: إنّی لأشبهکم صلاه برسول الله (صلی الله علیه وآله) وصحّحه الدارقطنی والخطیب والبیهقی وغیرهم [۷۸] . وروی الدارقطنی فی سننه عن یحیی بن حمزه قال: صلّی بنا المهدی المغرب فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم)، قال: فقلت: یا أمیر المؤمنین ما هذا؟ فقال: حدثنی أبی عن أبیه عن جده عن ابن عباس: إن النبی (صلی الله علیه وآله) جهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم). قال: فقلت: نأثره عنک؟ قال: نعم [۷۹] . وإضافه الی ذلک روی البیهقی عن ابن عباس

أنّ النبی (صلی الله علیه وآله) کان یستفتح القراءه بـ (بسم الله الرحمن الرحیم)، یقرأ (بسم الله الرحمن الرحیم) فی الصلاه، یعنی کان یجهر بها. قال: وله شواهد عن ابن عباس ذکرناها فی الخلافیات [۸۰] . ویؤیّد قول البیهقی (یستفتح القراءه... یعنی کان یجهر بها)، ما رواه هو والذهبی عن ابن شهاب أنّه قال: من سنّه الصلاه أن یقرأ (بسم الله الرحمن الرحیم)، ثمّ فاتحه الکتاب، ثمّ یقرأ (بسم الله الرحمن الرحیم)، ثم یقرأ سوره، فکان ابن شهاب یقرأ أحیاناً بسوره مع فاتحه الکتاب یفتتح کلّ سوره منها بـ (بسم الله الرحمن الرحیم)، وکان یقول: أول من قرأ (بسم الله الرحمن الرحیم) سرّاً بالمدینه عمرو بن سعید بن العاص وکان رجلًا حییّاً [۸۱] . فإنّ ابن شهاب لما قال: «یفتتح کلّ سوره منها بـ «بسم الله...» وأوّل من قرأ بسم الله... سرّاً بالمدینه عمرو»، جعل «یفتتح کل سوره» مقابل «قرأ سرّاً». وبناءً علی هذا، کلّ ما جاء فی الحدیث: «یفتتح، أو یستفتح القراءه بالبسمله»، یعنی یقرأُها جهراً مثل الروایه الآتیه: عن بکر بن عبدالله قال: کان ابن الزبیر یستفتح القراءه فی الصلاه بـ (بسم الله الرحمن الرحیم) ویقول: ما یمنعهم منها إلّا الکبر [۸۲] .

معاویه منشأ الخلاف فی القضیه

مع کلّ تلکم الروایات الصحیحه والموثقه والصریحه بأنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله) والخلفاء وجمع من الصحابه والتابعین أجهروا بقراءه البسمله فی الصلاه وقالوا إنّها جزء من الحمد وأمروا بقراءتها الی زمن فقهاء الحرمین، نجد فی کتب صحاح الحدیث روایات تناقض الروایات المتواتره السابقه مثل روایه مسلم فی صحیحه والنسائی فی سننه وأحمد فی مسنده عن قتاده عن أنس بن مالک، قال: صلّیت مع رسول الله (صلی الله

عليه وآله) وأبى بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) [٨٣] . ومثل ما رواه الثلاثه ــ أيضاً ــ: عن أنس أنه قال: صليت خلف النبى (صلى الله عليه وآله) وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله ربّ العالمين لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) فى أول قراءه، ولا ـ فى آخرها [٨٤] . وما رواه الترمذى فى سننه وأحمد فى مسنده عن يزيد بن عبدالله، قال: سمعنى أبيوأنا أقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، فقال: أىّ بنى إياك! قال: ولم أر أحداً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع أبى بكر وعمر ومع عثمان فلم أسمع أحداً منهم يقولها فلا تقلها. إذا أنت قرأت فقل: الحمدلله ربّ العالمين [٨٥] . وعبدالله المذكور هو الصحابى عبدالله بن مغفل المزنى، سكن المدينه ثم بعثه عمر عاشر عشره الى البصره ليفقهوا الناس، توفى سنه (٥٩ أو ٦٠ هـ) فى البصره أيام ولايه ابن زياد، ترجمته فى الاستيعاب وأُسد الغابه والإصابه وابنه الراوى عنه مجهول الحال عندنا. من الطبيعى أن يؤدى تناقض الروايات الآنفه فى شأن البسمله الى اختلاف مدرسه الخلفاء فى وجوب قراءه البسمله أو عدمه، وفى الجهر بها أو عدمه. فقد قال الشافعى: إنّها آيه من أوّل سوره الفاتحه ويجب قراءتها معها. وقال مالك والأوزاعى: أنّه ليس من القرآن ولا ـ يقرأ لا سرّاً ولا جهراً إلاّ فى قيام شهر رمضان. وقال أبو حنيفه: تقرأ ويسرّ بها، ولم يقل: إنّها آيه من السوره أم لا. قال يعلى: سألت محمد بن الحسن عن (بسم الله...) فقال: ما بين الدفتين قرآن، قال: قلت فلم تسرّه ــ أى تقرأُه سرّاً ــ قال: فلم يجبنى

[۸۶] . وهـذه الأحاديث التى رويت مناقضه لروايات وجوب قراءه البسـمله علل تكشف عن عـدم صـحتها. وقـد أفاض القول فى درايه أحاديث البسـمله، كل من البيهقى فى سـننه والحاكم فى مسـتدركه والرازى فى تفسـيره، كل واحـد منهم تحدث باسـلوبه الخاص به. وأشار إليها الذهبى فى تلخيص المسـتدرك، وأقام الشافعى الدليل على ما اختاره فى كتاب الاُم. وإذا بحثنا عن منشـأ اختلاـف الروايـات فى قراءه البسـمله؛ أدركنا بعـد دراسه بعض الملابسات التى حصـلت فى قراءتها اُسّ علل الروايات المناقضـه للروايات المتواتره فى وجوب قراءتها.

منشأ تناقض الروايات فى البسمله

ألف ــ روى الشافعى فى الاُمّ والحاكم فى المسـتدرک بسـندين والبيهقى فى سـننه بثلاثه أسانيد، وتبعهم الرازى والسـيوطى فى تفسـيرهما، عن أنس بن مالك واللفظ للحاكم: أنّ أنس بن مالک قال: صلّى معاويه بالمدينه صلاه، فجهر فيها بالقراءه، فقرأ فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) لاُـمّ القرآن ولم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسوره التى بعـدها حتى قضـى تلك القراءه، فلمّا سـلّم ناداه من سـمعه ذلك من المهاجرين والأنصار من كلّ مكان، يا معاويه أسـرقت الصلاه أم نسيت؟ فلما صلّى بعد ذلك قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) للسوره التى بعـد اُمّ القرآن وكبر حين يهوى ساجداً. هذا حديث صـحيح على شـرط مسـلم... قال الحاكـم ــ أيضـاً ــ وهو علّه لحـديث شـعبه وغيره من قتاده على علوّ قـدره، يـدلّس ويأخـذ عن كلّ أحـد وإن كان قـد أدخل فى الصـحيح حـديث قتـاده، فإنّ فى ضـدّه شواهـد، أحـدها ما ذكرناه، ومنها...، ثمّ ذكر الأحاديث التى رواها فى قراءه البسـمله والتى ذكرناها سابقاً. وقـد أيّد الـذهبى قول الحاكم فى قتاده، وقال: (فإنّ قتاده يـدلّس). وقال الرازى بعـد ذكر الحـديث: وهذا الخبر يدلّ على اجماع الصحابه رضى

الله عنهم على أنّه من القرآن ومن الفاتحه، وعلى أ نّ الأولى الجهر بها [۸۷] . ب ــ روى البيهقى بثلاثه أسانيد والشافعى بسندين عن عبدالله ابن عثمان عن خثيم عن إسـماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه: أن معاويه قدم المدينه فصلّى بهم فلم يقرأ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) ولم يكبر إذا خفض وإذا رفع، فناداه المهاجرون حين سلّم والأنصار: ــ أن ــ يا معاويه! أسرقت صلاتك! أين (بسم الله الرحمن الرحيم)؟ وأين التكبير إذا خفضت ورفعت؟ فصلّى بهم صلاه أُخرى، فقال: ذلك فيها الذى عابوا عليه [۸۸] .

الصلاه التى لم يقرأ فيها معاويه البسمله

قال عبدالله بن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد: إنّ معاويه صلّى بالمدينه للناس العتمه، فلم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم)، فلما انصرف ناداه من سمع ذلك من المهاجرين والأنصار، فقالوا: يا معاويه! أسرقت الصلاه أم نسيت؟ أين (بسم الله الرحمن الرحيم)... الحديث [۸۹] . إن هذا الخبر يوضّح لنا ما غمض من بعض الروايات التى سبق إيرادها، منها قول ابن الزبير: ما يمنعهم منها إلاّ الكبر. وقول ابن شهاب: أول من قرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) سرّاً بالمدينه عمرو بن سعيد بن العاص، وكان رجلاً حيياً [۹۰] . لست أدرى ممّ حياؤه فى الجهر بالبسمله فى الصلاه الجهريه التى يقرأ فيها الحمد والسوره جهراً؟ لعلّه الحياء من معاويه وعصبه الأُمويين أن يجهر بها مع ما بدر من معاويه من عدم قراءتها، والحياء من المهاجرين والأنصار أن يترك قراءتها. ومنها قول ابن عباس كما نقله السيوطى فى الاتقان، قال: أخرج ابن خزيمه والبيهقى فى المعرفه بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: استرق الشيطان من الناس أعظم

آیـه من القرآن: (بسم الله الرحمن الرحیم) [۹۱] . وفی لفظ البیهقی فی السـنن: أنّ الشـیطان استرق من أهل القرآن أعظم آیه فی القرآن [۹۲] . وقال یحیی بن جعـده: قـد اختلس الشـیطان من الأئمه آیه (بسم الله...) [۹۳] . وکان الزهری یفتتـح بـ (بسم الله الرحمن الرحیم) ویقول: آیه من کتـاب الله تعالی ترکها الناس [۹۴] . یقصدون من سـرقه الشیطان البسمله واختلاسه إیّاها، ترک النـاس إیّاها فی الصـلاه. إذا جمعنا الروایات فی البسـمله وأخبارها، بعضـها الی بعض، نری فیها مصـداق قول ابن عباس کالآتی: کان المسـلمون فی الحرمین الشـریفین مذ عصـر الرسول (صلی الله علیه وآله) حتی خلافه معاویه یقرأون البسمله مع السور، کما یکتبونهـا کـذلک فی المصـاحف، وکـان معـاویه لا یقرأُهـا مع السوره فی الصـلاه وهو خلیفه المسـلمین بالشام، فلمّـا جاء الی المـدینه وأمّ المهـاجرین والأنصـار بمسـجد الرسـول (صـلی الله علیـه وآله) ترکهـا فی الصـلاه علی عـادته، فنـاداه من سـمعه من المهاجرین والأنصار من کلّ مکان: «أسرقت الصلاه أم نسیت؟» فلما صلّی بعد ذلک قرأ البسمله للسوره وکان ذلک فی المدینه، ویظهر من اسـتعراض الأخبار أنّه عاد الی ترکها فی صلاته بالشام وتبعه علی ذلک الخلفاء من آل اُمیه من بعده. ویقول ابن الزبیر فی وصـف فعلهـم: (مـا یمنعهم إلاّ الکـبر)، ویقـول ابن عمر محتجّـاً علیهم (لم کتبت فی المصـحف إن لم تقرأ)؟! واسـتمرّ علی قراءتهـا أهـل الحرمین فلما ولی عمرو بن سـعید بن العاص الاُموی والی الحرمین، کان أوّل من قرأها سـرّاً فی المـدینه، راعی فی قراءته کرامه معـاویه من جانب ورأی المهاجرین والأنصار والتابعین من جانب آخر. ثم قویت شوکه الاُمویین بعـد قتل منافسـهم ابن الزبیر بمکه. ورویت بعض الأحادیث

تأييداً لمعاويه وصوناً لكرامته. واختلف المسلمون فى مدرسه الخلفاء بعد ذلك، فمنهم من يقرأها، ومنهم من اتّبع سنّه معاويه وترك قراءتها سواء من كان منهم فى الحرمين الشريفين أم فى غيرها.

خلاصه البحث

وهكذا عرفنا أن البسمله آيه وجزء من كل سوره، وإيرادها فى الصلاه فى أول الحمد والسوره واجب، وبنحو الجهر فى الصلاه الجهريه، وعلى هذا جرت سيره الرسول (صلى الله عليه وآله) والصحابه، وإن منشأ الخلاف فى هذه المسأله هو معاويه بن أبى سفيان حينما كان يصلى فى الشام بلا بسمله، وقد صلى فى المدينه أيضاً ذات مرّه بلا بسمله فأنكر عليه المسلمون بقولهم: أسرقت الصلاه أم نسيت؟ وانكارهم هذا خير دليل على ثبوت سيره المسلمين فى الصدر الأول على جزئيه البسمله بلا ريب ولا ترديد، وأن معاويه هو منشأ الخلاف فيه.

پاورقى

[۱] البحث مستفاد بنحو أساسى من كتاب البيان فى تفسير القرآن لآيه الله السيد الخوئى: ۴۳۸ _ ۴۴۸، وكتاب القرآن الكريم وروايات المدرستين للعلامه السيد مرتضى العسكرى: ۲ / ۳۷ _ ۶۷.

[۲] تفسير الآلوسى: ۱/۳۹.

[۳] تفسير الشوكانى: ۱/۷.

[۴] تفسير ابن كثير: ۱/۱۶.

[۵] تفسير الخازن: ۱/۱۳.

[۶] الاتقان، النوع: ۲۲ _ ۲۷ ج ۱ ص ۲۷۰.

[۷] تفسير الآلوسى: ۱/۳۹.

[۸] المصدر السابق.

[۹] المصدر السابق.]

[۱۰] الفقه على المذاهب الأربعه: ۱/۲۵۷.

[۱۱] وللاطلاع على الروايات المذكوره يراجع فروع الكافى باب قراءه القرآن: ۸۶، والاستبصار باب الجهر بالبسمله: ۱/۳۱۱، والتهذيب باب كيفيه الصلاه وصفتها ۱/۱۵۳، ۲۱۸، ووسائل الشيعه باب أن البسمله آيه من الفاتحه: ۱/۳۵۲.

[۱۲] تقدم بعض مصادر هذا البحث فى الصفحه: ۱۸، ۳۹۸ من كتاب البيان فى تفسير القرآن لآيه الله السيد الخوئى.

[۱۳] الكافی: ۳/۳۱۲ ط دار الكتب الإسلاميه.

[۱۴] الكافی: ۳ /۳۱۳.

[۱۵] الكافی ج ۳ ص ۴۸۵.

[۱۶] صحيح مسلم باب حجه من قال: البسمله آيه ۲/۱۲، وسنن النسائی باب قراءه البسمله: ۱/۱۴۳، وسنن أبی داود باب الجهر بالبسمله: ۱/۱۲۵.

[۱۷] الاتقان، النوع ۲۲ _ ۲۷ ج۱ ص ۱۳۶، ورواهما

البیهقی فی سننه باب الدلیل علی أن البسمله آیه تامه: ۲/۴۵.

[۱۸] المصدر السابق.

[۱۹] المصدر السابق، ورواه الحاکم فی المستدرک: ۱/۵۵۱.

[۲۰] الاتقان: ۱/ ۱۳۵، ورواه البیهقی فی سننه باب افتتاح القراءه فی الصلاه: ۲/۵۰.

[۲۱] مستدرک الحاکم ۱/۲۳۲ قال الحاکم: هذا صحیح علی شرط الشیخین.

[۲۲] مستدرک الحاکم ۱/۲۳۱.

[۲۳] مستدرک الحاکم / فضائل القرآن: ۵۵۰.

[۲۴] الدر المنثور: ۱/۷، عن ابن الضریس.

[۲۵] الدر المنثور: ۱/۷ عن الثعلبی.

[۲۶] الدر المنثور: ۱/۷، عن الواحدی.

[۲۷] سنن ابی داود، کتاب الصلاه، باب من جهر بها: ۱/۲۰۹؛ وسنن البیهقی: ۲/۴۳؛ ومستدرک الحاکم: ۱/۲۳۲، وقال هذا حدیث صحیح ولم یخرجاه. وقال الذهبی: أما هذا فثابت؛ وراجع مجمع الزوائد للهیثمی: ۶/۳۱۰؛ وفی الدر المنثور: ۱/۷، عن الطبرانی والبیهقی.

[۲۸] روایه ابن مسعود فی الدر المنثور: ۱/۷، عن البیهقی فی شعب الایمان. والواحدی وخبر سعید بن جبیر فیه عن ابی عبید ومصنف عبدالرزاق: ۲/۹۲.

[۲۹] الدر المنثور بتفسیر سوره التوبه اخرج ابو الشیخ وابن مردویه عن ابن عباس.

[۳۰] مسند احمد: ۳/۱۷۷، ۲۷۳، ۲۷۸. وصحیح مسلم باب حجه من لا یجهر بالبسمله: ۲/۱۲، وسنن النسائی باب ترک الجهر بالبسمله: ۱/۱۴۴. وروی قریباً منه عن عبدالله ابن مغفل.

[۳۱] مسند احمد: ۴/۸۵، ورواه الترمذی باختلاف یسیر فی باب ما جاء فی ترک الجهر بالبسمله: ۲/۴۳.

[۳۲] سنن البیهقی ــ باب افتتاح القراءه فی الصلاه بـ (بسم الله): ۲/۴۶، والمستدرک، حدیث الجهر بـ (بسم الله): ۱/۲۳۳.

[۳۳] المستدرک: ۱ / ۲۳۳ - ۲۳۴.

[۳۴] التفسير الكبير: ۱/۲۰۹.

[۳۵] تفسير الرازى: ۱/۱۹۵.

[۳۶] فى النسخه (من القرآن فإنه غير مكتوب) خطأ مطبعى، والصواب ما اثبتناه.

[۳۷] تفسير الرازى: ۱/۱۹۷.

[۳۸] الاتقان للسيوطى: ۱ / ۸۰.

[۳۹] أ ـ فى الدر المنثور: ۱/۷، واخرج سعيد بن منصور فى سننه، وابن خزيمه فى كتاب

البسمله والبيهقى عن ابن عباس قال: استرق الشيطان من الناس... الحديث ب ــ فى ترجمه الخطيب البغدادى من طبقات الشافعيه للشيخ جمال الدين عبدالرحيم بن حسن الأشنوى (ت: ۷۷۲ هـ)، ۱ / ۲۰۱، سمى من تصانيفه: الجهر بالبسمله. ج ــ فى ماده الجهر من ذيل كشف الظنون: ۱/۳۸۸ (الجهر بالبسمله) لأبى سعيد اسماعيل بن عبدالواحد البوشنجى الهروى الشافعى. د ــ فى ماده الجهر من كشف الظنون: ۱/۶۲۳، الجهر بالبسمله لجلال الدين محمد بن احمد المحلى الشافعى. هـ ــ فهرست النديم: ۲۹۹. و ــ قال القرطبى بتفسير البسمله من تفسيره ۱/۹۵، روى جماعه قرآنيتها، وقد تولّى الدارقطنى جمع ذلك فى جزء وصححه. وذكره الدارقطنى فى سننه: ۱/۳۱۱.

[۴۰] صحيح مسلم باب قراءه الفاتحه فى كل ركعه: ۲/۹، وسنن ابى داود ــ باب من ترك القراءه فى صلاته: ۱/۱۳۰، وسنن النسائى باب ترك قراءه البسمله فى فاتحه الكتاب: ۱/۱۴۴.

[۴۱] انظر ترجمته فى تهذيب التهذيب: ۸/۳۳۵ ــ ۳۳۶.

[۴۲] لم أعثر على هذه الروايه فى كتب الروايات.

[۴۳] مستدرك الحاكم: ۱/۵۶۵، وصحيح الترمذى باب ما جاء فى فضل سوره الملك: ۱۱/۳۰، وكنز العمال، فضائل السور والآيات: ۱/۵۱۶، ۵۲۵.

[۴۴] تيسير الوصول: ۱/۱۹۹.

[۴۵] مستدرك الحاكم وتلخيصه: ۲/۲۳۲، ولفظه: يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم - الحمدلله رب العالمين) يقطعها حرفاً حرفاً. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وأيّده الذهبى فى تلخيصه والفخر الرازى، أخرجها بسندين فى تفسيره: ۱/۱۹.

[۴۶] مسند أحمد: ۶/۳۰۲؛ وسنن أبى داود: ۴/۳۷۱،كتاب القراءات والحروف؛ وسنن البيهقى: ۲/۴۴، وفى ۵۳ منه بايجاز. وأضاف السيوطى فى الدر المنثور: ۱/۷ وقال: أخرج أبو عبيد وابن سعد فى الطبقات وابن أبى شيبه وابن خزيمه وابن الأنبارى فى المصاحف والدارقطنى والخطيب وابن

عبدالبر، كلاهما فی كتاب المسأله عن اُم سلمه... وفی آخره: وعدّ (بسم الله الرحمن الرحيم) آيه.

[۴۷] سنن الترمذی: ۲/۴۴، أبواب الصلاه، باب ما جاء فی الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. والدر المنثور: ۱/۸، عن الدارقطنی وأبی داود كتاب الصلاه، باب من جهر بها _ البسمله _ ح: ۷۷۸، ۱/۲۰۹.

[۴۸] فی الدر المنثور: ۱/۸، عن الدارقطنی والبيهقی فی شعب الإيمان.

[۴۹] سنن البيهقی: ۲/۴۷؛ والسيوطی: ۱/۸ عن الطبرانی فی الأوسط والدارقطنی والبيهقی واللفظ للسيوطی لإيجازه. وفی لفظ البيهقی: أنّ رسول الله (صلی الله عليه وآله) كان إذا افتتح الصلاه يبدأ ببسم الله...

[۵۰] فی سنن البيهقی: ۲/۴۷ وفی الدر المنثور: ۱/۳ نقله عن الدارقطنی _ أيضاً _.

[۵۱] صحيح البخاری، كتاب فضائل القرآن، باب مدّ القراءه: ۳/۱۵۶؛ وسنن البيهقی، باب افتتاح القراءه فی الصلاه ب_ (بسم الله الرحمن الرحيم) والجهر بها إذا أجهر بالفاتحه: ۲/۴۳.

[۵۲] الحديثان بسنن البيهقی: ۲/۴۵ وفی الدر المنثور: ۱/۳، قال عن الحديث الأوّل: أخرج الدارقطنی وصحّحه، وقال عن الحديث الثانی: أخرج الطبرانی فی الأوسط وابن مردويه فی تفسيره.

[۵۳] الحديثان بسنن البيهقی: ۲/۴۵ وفی الدر المنثور: ۱/۳، قال عن الحديث الأوّل: أخرج الدارقطنی وصحّحه، وقال عن الحديث الثانی: أخرج الطبرانی فی الأوسط وابن مردويه فی تفسيره ونقل الأوّل بايجاز، كلّ من الرازی فی تفسيره: ۱/۱۹۶؛ والمتقی فی كنز العمال، ط. الثانيه: ۱/۴۹۷؛ والسيوطی فی الإتقان: ۱/۸۱.

[۵۴] فی الدر المنثور: ۱/۷ قال: اخرجه الثعلبی....

[۵۵] فی سنن البيهقی: ۲/۴۵؛ والدر المنثور: ۱/۳، قال: أخرج الدارقطنی والبيهقی بسند صحيح والاتقان: ۱/۸۱ وكنز العمال: ۱/۱۹۱.

[۵۶] فی الدر المنثور: ۱/۷، قال: أخرج الثعلبی عن علی (عليه السلام) الحديث، وكنز العمال: ۲/۱۹۱، ۳۷۵.

[۵۷] مستدرك الحاكم وتلخيصه: ۱/۵۵۰ _ ۵۵۱؛ وكنز العمال: ۲/۱۹۲.

[۵۸]

مستدرک الحاکم وتلخیصه: ۱/۵۵۱ وسنن البیهقی: ۲/۴۷ ـ ۴۸. وباقی روایات ابن عباس، فقد أخرج الحاکم فی باب فضائل القرآن من مستدرک الحاکم: ۱/۵۵۰ ـ ۵۵۲، سبعاً منها. وقال السیوطی فی الإتقان: ۱/۸۰ ـ ۸۱: أخرج ابن خزیمه والبیهقی بسند صحیح وفی الاُم للشافعی: ۱/۱۰۷.

[۵۹] سنن البیهقی: ۲/۴۸، ۴۹.

[۶۰] سنن البیهقی: ۲/۴۴؛ والدر المنثور: ۱/۷. وفی روایه أنّ العبادله، أبناء عباس وعمر ?والزبیر کانوا یجهرون بها.

[۶۱] فی الدر المنثور: ۱/۸، عن أبی عبید.

[۶۲] سنن البیهقی: ۲/۵۰.

[۶۳] المصنف، کتاب الصلاه، باب قراءه (بسم الله الرحمن الرحیم)، ۱/۹۰ ـ ۹۱.

[۶۴] الخلاف للشیخ الطوسی: ۱/۳۲۸، جواهر الکلام: ۹/۲۹۶ وقد مرّت الإشاره الی مصادر روایات أهل البیت فی ذلک فی الهامش الثامن من الصفحه السادسه.

[۶۵] فی الدر المنثور: ۱/۷، قال أخرجه الدارقطنی، وعلی هذه الروایه یحمل ما رواه الدارقطنی عن النعمان بن بشیر، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه وآله): «أ مَّنی جبرائیل (علیه السلام) عند الکعبه فجهر بـ (بسم الله الرحمن الرحیم)».

[۶۶] فی الدر المنثور: ۱/۸، قال: أخرج الدارقطنی عن عائشه. وفی الثانیه عن علیّ (علیه السلام).

[۶۷] فی الدر المنثور: ۱/۸، قال: أخرج الدارقطنی عن عائشه. وفی الثانیه عن علیّ (علیه السلام).

[۶۸] فی الدر المنثور: ۱/۸، قال: أخرج البزار والدارقطنی والبیهقی فی شعب الإیمان من طریق أبی الطفیل.

[۶۹] سنن البیهقی: ۲/۴۷؛ وفی مستدرک الحاکم: ۱/۲۳۲؛وفی الدر المنثور: ۱/۸ عنهما وعن الدارقطنی، ولفظهم: الی... فترک الناس ذلک.

[۷۰] فی الدر المنثور: ۱/۸، قال: أخرج الطبرانی والدارقطنی والبیهقی فی شعب الإیمان عن طریق أبی الطفیل....

[۷۱] مستدرک الحاکم: ۱/۲۳۳، وقال: رواه الحدیث عن آخرهم ثقات، وأ یّده الذهبی فی تلخیصه، ورواه فی الدر المنثور عن الدارقطنی أیضاً.

[۷۲] فی الدر المنثور: ۱/۸،

عن الدارقطنی.

[۷۳] مستدرک الحاکم وتلخیصه: ۱/۲۳۴، وقال الحاکم: رواه هذا الحدیث عن آخرهم ثقات، وأ یّده الذهبی.

[۷۴] مستدرک الحاکم ۱/۲۳۴، وکذّب الخبر الذهبی فی تلخیصه اعتباطاً دون أن یذکر للحدیث علّه من ضعف السند وما شابهه وفی الباب عن الحکم بن عمیر أو عمرو الثمالی، وکان بدریّاً، أنّه صلی خلف النبی (صلی الله علیه وآله) صلاه اللیل والغداه والجمعه فأجهر بالبسمله. رواه عنه بترجمه الحکم فی اُسد الغابه: ۲/۳۷، وقال: (یعدّ فی الشامیین، سکن حمص). ونقله السیوطی عن الدارقطنی فی الدر المنثور: ۱/۸؛ ونقل الروایه ــ أیضاً ــ ابن حجر بترجمه موسی بن أبی حبیب فی لسان المیزان: ۶/۱۱۵.وإنّما ترکناه لأنّهم تکلّموا فی روایه موسی بن أبی حبیب. وکذلک ترکنا حدیث الصحابی بریده فی الدر المنثور: ۱/۷، عن أبی حاتم والطبرانی والدارقطنی والبیهقی فی سننه: (أ نّ النبیّ (صلی الله علیه وآله) سأله عما یفتتح به من القرآن فی الصلاه، فقال: بسم الله... فقال النبی (صلی الله علیه وآله) له: هی هی)، لأن السیوطی ضعّف سنده.

[۷۵] سنن البیهقی: ۲/۴۸.

[۷۶] المصدر السابق: ۲/۴۹؛ وفی تفسیر الرازی: ۱/۱۹۶.

[۷۷] المصدر السابق: ۲/۴۹.

[۷۸] تفسیر ابن کثیر: ۱/۱۶.

[۷۹] سنن الدارقطنی: ۱/۲۰۳ و ۲۰۴.

[۸۰] سنن البیهقی: ۲/۴۷، وقال فی کشف الظنون: ۷۲۱ وخلافیات البیهقی جمع فیه المسائل الخلافیه بین الشافعی وأبی حنیفه. ورواه الشافعی فی الاُم: ۱/۱۰۷، الی قوله: یفتتح القراءه.

[۸۱] سنن البیهقی: ۲/۵۰ وتذکره الحفاظ: ۱/۱۱۰ والدر المنثور: ۱/۸. وقول ابن شهاب من سنّه الصلاه، أی: من سنّه رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی الصلاه.

[۸۲] سنن البیهقی: ۲/۴۹.

[۸۳] صحیح مسلم، کتاب الصلاه، باب حجّه من قال لا یجهر بالبسمله، الحدیث رقم ۵۰ و۵۲ وسنن النسائی، باب ترک الجهر بالبسمله

من كتاب افتتاح الصلاه: ۱/۱۴۴ ومسند أحمد: ۳/۱۷۷ و ۲۷۳ و ۲۷۸.

[۸۴] صحيح مسلم، كتاب الصلاه، باب حجه من قال لا يجهر بالبسمله الحديث ۵۲ وسنن النسائی، كتاب افتتاح الصلاه الباب ۲۰ ومسند أحمد: ۳/۲۰۳ و ۲۰۵ و ۲۲۳ و ۲۵۵ و۲۷۳ و ۲۷۸ و ۲۸۶ و ۲۸۹.

[۸۵] راجع سنن الترمذی: ۲/۴۳؛ ومسند أحمد: ۴/۸۵؛ والمصنف لعبدالرزاق: ۲/۸۸.

[۸۶] راجع أقوال العلماء المـذكورين فی بحوث من تفسير الرازی: ۱/۱۹۴ وكتـاب الأُم للشافعی: ۱/۱۰۷، ومختصر المزنی: ۱۴؛ والعدّه للصنعانی: ۲/۴۱۰ والاتقـان فی علـوم القرآن _ طبعه بيروت: ۱/۷۸ _ ۷۹، والبيان للسـيد الخوئی ط۳ ص ۴۶۷ _ ۴۶۸ و ۵۵۲؛ والمنتقی: ۱/۱۵۱، وسُبل السلام فی شرح بلوغ المرام للكحلانی: ۱/۱۷۲.

[۸۷] الأُم للشافعی: ۱/۱۰۸؛ ومستدرک الحاكم وتلخيصه للذهبی: ۱/۲۳۳؛ وسنن البيهقی: ۲/۴۹ _ ۵۰؛ وتفسير الرازی: ۱/۱۹۸ _ ۱۹۹؛ والدر المنثور: ۱/۸.

[۸۸] سنن البيهقی: ۲/۴۹ _ ۵۰؛ والشافعی فی الأُم: ۱/۱۰۸.

[۸۹] المصنف لعبدالرزاق: ۲/۹۲؛ وراجع كنز العمال ج۴، الحديث ۴۴۹۴ وعتمه الليل: ظلامه، ظلام أ وّله بعد زوال نور الشـفق، يقصد أنّه صلّی صلاه المغرب وهی جهريه فلم يقرأ بها البسمله.

[۹۰] تذكره الحفاظ: ۱/۱۱۰ وحذف الذهبی جمله: (وكان رجلًا حيياً).

[۹۱] الاتقان: ۱/۸۰، وقال فی الدر المنثور: ۱/۷ وأخرج سعيد بن منصور فی سننه وابن خزيمه فی كتاب البسمله والبيهقی عن ابن عباس... الحديث.

[۹۲] سنن البيهقی: ۲/۵۰ ؛ وراجع قول مجاهد فی مصنف عبدالرزاق: ۲/۹۲.

[۹۳] المصنف لعبد الرزاق: ۲/۹۱.

[۹۴] وكـان يقـول: من سـنّه الصـلاه أن يقرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم فـاتحه الكتـاب ثم «بسم الله الرحمن الرحيم» ثم سوره. تذكره الحفاظ: ۱/۱۱۰ ومصنف عبدالرزاق: ۲/۹۱.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَالَّذِینَ لَا یَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتناب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣۴۴٩٠١٢۵

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مركز القائمية اصفهان للبحوث والتحريات الكمبيوترية
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹